MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

العلاقة بين التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان

د.محفوظة بنت راشد المشيقرية – جامعة نزوى – mahfouda@unizwa.edu.om
د.ناصر بن سليم المزيدي- جامعة نزوى- n.almazidi@unizwa.edu.om
د.خليفة بن أحمد القصابي- جامعة نزوى- kah73@unizwa.edu.om
أ.جيهان بنت أحمد الكندية – جامعة نزوى - jihan@unizwa.edu.om
أ. شذى بنت سالم المحروقية – جامعة نزوى – uofn.edu.om@10047053

استلام البحث: 16/06/2024 **مراجعة البحث:** 13/08/2024 **قبول** البحث:25/08/2024

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى. حيث تكونت عينة الدراسة من (171) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة نزوى في جميع كلياتها الأربع ومن مختلف السنوات الدراسية. لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم بناء ثلاثة مقاييس (مقياس التنشئة الأسرية ، ومقياس الدافعية للإنجاز). تم حساب الصدق والثبات للمقاييس الثلاثة بالطرق الإحصائية المناسبة. أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة نزوى لديهم مستوى من التنشئة تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة جدًا. كما أن الطلبة يمتلكون دافعية للإنجاز تراوحت بين المنخفض والمرتفع جدًا. وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز تعزى لمتغيرات النوع والسنة الدراسية، ولا توجد فروق دالة إحصائية في التنشئة الأسرية، والدافعية للإنجاز تعزى لمتغير المعدل التراكمي. وأظهرت النتائج كذلك أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين الدافعية للإنجاز والتنشئة الأسرية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام برفع مستوى الدافعية للإنجاز للطلبة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، دافعية الإنجاز.

Abstract

The current study aimed to explore the relationship between family upbringing and achievement motivation among Nizwa University students. The study sample consisted of (171) male and female students from Nizwa University in all its four colleges and from different academic years. To achieve the study objectives and answer its questions, three scales were constructed (family upbringing scale, and achievement motivation scale). The validity and reliability of the three scales were calculated using appropriate statistical methods. The results of the study showed that Nizwa University students have a level of upbringing that ranged from medium to very high. Students also have a motivation to achieve that ranged from low to very high. The results of the study showed that there are no statistically significant differences between males and females in the level of family upbringing and motivation to achieve attributable to the variables of gender and academic year, there are no statistically significant differences in family upbringing, and the motivation to achieve is attributed to the cumulative GPA variable. The results also showed that there is a weak positive correlation between achievement motivation and family upbringing. In light of the study results, the study recommended the need to pay attention to raising the level of motivation for achievement for students.

Keywords: Family upbringing, achievement motivation

المقدمة :

تُعد الأسرة المدرسة الأولى للفرد في المجتمع، ولها خصائصها ومميزاتها، فقد تأثرت الأسر بالعديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يُعّرف علماء الاجتماع التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تنمية المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين. وكما تُعّرف التنشئة الأسرية بأنها طريقة لصقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه، وهي أيضًا عملية التعلم والتربية الاجتماعية التي تؤديها الأسرة بطريقة تمكّن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من الآخرين، ومن اكتساب خبرات وتجارب جديدة (الحسن، 2019).

كما تُعّرف التنشئة الأسرية بأنها العملية التي يتعلم من خلالها الطفل والبالغ أساليب المجتمع أو الثقافة التي تعينه على أن ينمو بشكل سليم للمشاركة في الحياة الاجتماعية التي تكون داخل الأسرة، فالأسرة بما تحويه من أفراد وعلاقات هي المسؤولة عن عملية التنشئة وغرس القيم والمبادئ التي يقدمها الوالدين لأبنائهم من أجل اكسابهم الاتجاهات التي تساعدهم في بناء وتكوين شخصيتهم واحتكاكهم بالمجتمع والعالم الخارجي. بالإضافة إلى أن التنشئة الأسرية هي عملية تعليم القيم الدينية والخلقية والاجتماعية والثقافية (زعيمي، 2000).

وجاء في خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم في الحادي عشر من يناير من عام 2022م إشارة واضحة من جلالته أعزه الله إلى المبادئ والقيم العمانية، كأحد أهم المرتكزات الوطنية التي تعمل السلطنة على تحقيقها في خططها التنموية وتجسيدها في رؤيتها الطموحة " عمان 2040 " و التي وضعت الهوية والمجتمع والإنسان أحد محاورها، حيث ورد في خطاب جلالته " ونُهِيبُ بأبنائِنَا وبناتِنَا التمسُّكَ بالمبادئِ والقيمِ، التي كانت وستظلُ ركائزَ تاريخِنَا المجيدِ، فَلْنَعْتزّ بِهَوِيَتِنَا وجَوْهَرِ شخصيتِنَا، ولِنَنْفَتِحْ على العالَمِ، في توازنٍ ووضوحٍ، ونَتَفَاعَلْ معه بإيجابيةٍ، لا نُفْقِدُنا أصالتَنَا ولا تُنسينا هويتَنَا " (العويسي، 2022). بالإضافة إلى أن قدرة الفرد على النجاح تتمثل وفقًا لمفهومه عن النجاح، وضمن السياق الاجتماعي والثقافي للفرد من خلال معالجة نقاط الضعف والاستفادة من نقاط القوة، وتعتبر الدافعية للإنجاز المحرك الأساسي، والقوة التي تجعل الفرد هادف وفاعل في تحقيق النجاح في حياته ويمتلك الدافعية لإنجاز أهدافه في مجالات حياته المختلفة، ويضيف مراد (2021) أن الدافعية للإنجاز تمثل إطار شامل لكافة جوانب الحياة المختلفة.

المشكلة

أجمع علماء النفس أن الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم منذ الصغر لها الأثر الكبير في تشكيل سلوكياتهم عندما يكبرون. بالإضافة إلى أن التنشئة الأسرية والتربية تختلف وتتعدد بين المجتمعات وكذلك أهدافها ومعاييرها، وقد يكون هذا الاختلاف أيضًا داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى ومن الأب إلى الأم، وقد أكدت العديد من الدراسات على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمات شخصية الأبناء. حيث ظهر في دراسة الجهني (2002) ودراسة العمري (2019) أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية والاتزان الانفعالي، وبعض الاضطرابات النفسية وشعور الأبناء بالأمن النفسي، كما أن حاجات الفرد للإنجاز متوفرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، فدافعية الإنجاز على علاقة وثيقة بممارسة التنشئة الأسرية المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية، فالأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز كانت أمهاتهم يؤكدون على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من تميزوا بدافعية منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية لديهم، وأن من يوجد لديهم دافعية مرتفعة يعملون بجدية أكبر عن غيرهم ويحققون نجاحات أكبر في حياتهم (قطامي وعدس، 2002).

كما أنه من خلال عملنا في مركز الإرشاد الطلابي ولقاءنا بالطلبة لاحظنا أن للتنشئة الأسرية دور في تدني الدافعية أو ارتفاعها لدى طلبة الجامعة، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة الدراسة التي تحاول البحث عن العلاقة بين التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى.

أسئلة الدراسة

ما العلاقة بين التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟

وانبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى التنشئة الأسرية المدركة لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟
2. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى تعزى لمتغيرات (الجنس، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية)؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة جامعة نزوى والدافعية للإنجاز؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مستوى التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان.
2. التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان.
3. التحقق فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى تعزى لمتغيرات (الجنس، والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية).
4. الكشف عما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة نزوى ودافعية الإنجاز لديهم.

أهمية الدراسة

1. قد تساهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات حول التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز.
2. تساعد الدراسة الحالية في إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.
3. قد تفيد الدراسة الحالية معدي برامج التدريب في تسليط الضوء على تدريب الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة على زيادة الدافعية لديهم.
4. تعتبر هذه الدارسة فرصة لتوعية الأهل بظاهرة المعاملة الوالدية من الناحية السلبية والإيجابية، وأثرها على دافعية الإنجاز لدى الأبناء.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: العلاقة بين التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان

الحدود البشرية: طلبة جامعة نزوى.

الحدود المكانية: جامعة نزوى بسلطنة عمان

الحدود الزمانية: العام الأكاديمي 2024/2023م

مصطلحات الدراسة

التنشئة الأسرية: هي عملية تربوية تثقيفية تتم من خلال الأساليب أو الطرق التي يمكن بها تربية الأفراد، ومن خلالها تتم عملية تنشئة الطفل حتى يقوى عوده ويصبح عضوًا مشاركًا في مجتمعه، وحتى بلوغه سن الشيخوخة (رشوان، 2012).

وعرفها عبدالحميد (2000) بأنها: العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجًا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، من خلال مؤسسات وهيئات التنشئة الاجتماعية المتعددة (ص. 56).

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها: الأساليب والأنماط الأسرية التي تنشأ عن العلاقات الاجتماعية بين أعضائها وتساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد وتعمل على تأدية وظائفها التربوية الاجتماعية والنفسية والدينية لتحقيق تقدم أفضل للمجتمع، والتي تظهر في استجابات أفراد عينة الدراسة للمقياس.

دافعية الإنجاز: هي استعداد ثابت نسبيًا لدى الفرد، يحدد مدى سعيه للمثابرة في سبيل بلوغ وتحقيق النجاح والطموح للإنجاز، من أجل الوصول إلى مستوى جيد من الرضا (Lang & Fries, 2006). **ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنه:** بأنها سعي الفرد نحو تحقيق أهدافه وطموحه، وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس دافعية الإنجاز في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

أولاً: التنشئة الأسرية المدركة

أن التنشئة هي المرحلة الأولى لإعداد الأفراد في بداية المرحلة العمرية، وتعتبر الأسرة إحدى المؤسسات الإنسانية التي وجدت في كل العصور والمجتمعات بأشكال مختلفة، فهي الخلية التي يتكون منها المجتمع وهي أساس التنشئة الاجتماعية التي تشكل حياة الفرد وفق أسس اجتماعية سليمة من خلال ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، ونقل التراث الحضاري من جيل لآخر، كما أنها تضع البذور الأساسية في بناء شخصية الفرد، فتأثير الأسرة لا يقتصر على حقبة معينة من حياة الفرد، وإنما تلازم آثارها مختلف مراحل نمو شخصيته (دندي، 2010). وعلى الرغم من الدور الذي تمارسه الأسرة كمنشئ، فإنه ليس من الضروري أن تقوم الأسرة بدور إيجابي في كل الظروف، حيث يمكن أن يتخذ هذا التأثير أحد مسارين، أحدهما إيجابي، يتم من خلال تنمية قدرات الفرد وتوجيه إمكاناته واستعداداته الوجهة الملائمة، وتحقيق الصحة النفسية له، أو يتخذ المسار المعاكس الذي تعيق فيه الظروف الأسرية ارتقاء الفرد نحو النمو السليم (جاب الله، 2005).

تأثرت التنشئة الأسرية بالعديد من الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي لها دور كبير في الأسرة من حيث الشكل والحجم، وعلى أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة، ويعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية تعمل على غرس القيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين لدى

الفرد، بحيث تؤهله على القيام بالمهام والوظائف المنوطة له بطريقة إيجابية وفاعله تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. بالإضافة إلى أنها تعمل على صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه (الحسن، 2019).

أساليب التنشئة الأسرية:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تعمل على تنشئة الأبناء من خلال الأساليب التربوية التي تستخدمها في المواقف اليومية، حيث تنفرد كل أسرة وتتميز عن الأخرى في الأساليب التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهما، كما أن هناك أساليب مشتركة، ومن هذه الأساليب:

1. **أسلوب الاستقلال:** حيث أوضحت العديد من الدارسات أن التنشئة التي يتم فيها تدريب الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس، من شأنها أن تنمي الحاجة إلى الإنجاز لدى الأبناء، وتنمي قدرات الفرد المعرفية والعقلية والإبداعية، مما يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي، وتقديرهم لذاتهم، فعندما يكون الفرد قادر على الاستقلال، فانه يمتلك القدرة على توجيه وتحديد ذاته، والعناية بها ويملك حكمًا ذاتيًا (دندي، 2010).
2. **أسلوب التقييد:** بعض الوالدين لا يدركون مفهوم رغبة الابن على الاستقلالية، ويعجزون عن رؤية الرضا والطمأنينة المصاحبة لنضج الأبناء وتمتعهم بذاتهم النامية، فقد يسيئون منح ابناءهم الاستقلالية من خلال تقييد حريتهم من منطلق عدم إفسادهم، نتيجة للعطف والحب الزائد من قبل الوالدين، وقد يتسبب ذلك في إيجاد مناخ سلبي لعلاقة الوالدين بالأبناء، وعندما يتدخل الوالدان في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائهما، فإن الأبناء سوف يتصفون بالتردد والضعف وعدم القدرة على إبداء أراءهم في المواقف اليومية التي يتعرضون لها (سليم، 2005).
3. **أسلوب الديمقراطية:** فقد دلت التجارب أن الأسلوب التربوي القائم على الديمقراطية بين الوالدين والأبناء، يعد من السبل الأساسية لإقامة علاقات أسرية صحية ومتماسكة، مما يمكن الأبناء أن يكون لهم دور فاعل في الأسرة وهذا بدوره يساعدهم على النمو والنضج، والتفتح، وتنمية قدرات الاستقلالية، والتخلص من التبعية والاعتماد على الذات والثقة بالنفس (وطفه والشهاب، 2001).
4. **أسلوب التسلط:** يحمل هذا الأسلوب الفرد على اتباع سلوك معين، يلغي شخصيته، بحيث لا يتاح له إلا قدر ضئيل من الحرية يتحرك من خلاله، فالوالدان المتسلطان يتحكمان ويقومان سلوك الأبناء، بطريقة صارمة دون مرونة تحتمها الظروف الموقفيه أو مطالب النمو، وهذا يعكس ما تربوا عليه الوالدين في طفولتهم، فيجد الوالدين أنهم مجبرين لاستخدام هذا الأسلوب مع ابنائهم، باعتبارهم أنه الأسلوب الأمثل في التربية، وهذا الأسلوب يعيق الأبناء عن ممارسة هواياتهم ويحول دون تحقيقهم لذواتهم (الأحمد والسناد، 2007)
5. **أسلوب الإهمال:** في هذا الأسلوب يغيب دور الوالدين، حيث أنهم لا يؤذيان ابناءهما جسميًا ولا لفظيًا، ولكن لا يلبون لهم احتياجاتهم، ويهملون مشاعرهم وأهدافهم وحاجاتهم، وغالبًا يسود هذا الأسلوب عند الزوجين صغيري السن وقليلي التعلم، أو لدى الأسرة المتفككة (رمضان وعبد الموجود، 1994).
6. **أسلوب التقبل:** يعبر هذا الأسلوب على التقبل بالقول كالثناء على الابن، وحسن الحديث إليه، والفخر به وبأعماله، أو بالفعل: كالتقبيل والمداعبة، والسعي لرعايته، والوجود معه عند الحاجة (بدر، 2001).
7. **أسلوب الرفض:** الوالدان الرافضان لأبنائهما لا يقدمان الحب لهما، ولا يهتمان بشؤون حياتهما، حيث يشير رفض الوالدين إلى العدائية والعدوان واللامبالاة الوالدية والإهمال (وطفه، 2008).

ثانيًا: الدافعية للإنجاز

مفهوم دافعية الإنجاز

يعرف الدافع للإنجاز لدى ماكليلاند على أنه " استعداد ثابت نسبيا في الشخصية، يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الارضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز"(خليل،1989، ص442).

وعرفتها الجيد (2010): " سمة شخصية مركبة من مجموعة خصائص معرفية ومزاجية، كالمثابرة والرغبة في النجاح من خلال الإصرار على التفوق والتنافس مع الآخرين في مجال العمل الجامعي، الثقة بالنفس من خلال الإحساس بالحماس والكفاءة في العمل الجامعي، الابتكارية من خلال المرونة في الأداء والتفكير والرغبة في المعرفة ومواصلة الاتجاه" (ص550). وعُرفت كذلك على أنها " مجموعة العوامل الداخلية والكامنة في الفرد، والعوامل الخارجية والكامنة في البيئة الاجتماعية المحيطة به، والتي تحركه أو تحفزه على بلوغ غاية أو هدف معين، وتوجيه سلوكه للتصرف بطريقة يشعر فيها بالرضا عن العمل وتوافر مستوى معين من الطموح لديه، وأن يكون مثابرًا وأن تتوافر لديه سمة القدرة على التحمل وتجنب الفشل أثناء تأديته لعمله" (القحطاني، 2021، ص27).

أنواع دافعية الإنجاز

تصنف دافعية الإنجاز إلى نوعين أساسيين هما:

1. **دافع الإنجاز الذاتي:** ويقصد به الدافع الذي ينبع من ذات الفرد وحده وبالاعتماد على خبراته السابقة، حيث يتنافس فيه الفرد مع ذاته في مواجهة قدراته ومعاييره الذاتية الخاصة، ومن خلاله يرسم لنفسه طريق للوصول إلى أهدافه وغاياته مدفوع بالرغبة في الشعور بالفخر والاعتزاز بالنجاح والانجاز.
2. **دافع الإنجاز الاجتماعي:** والذي يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع الذي يعيش فيه الفرد كالرغبة في الشعور بالاستحسان والتقدير والقبول من الاخرين (الجنديل وفليح، 2022).

ويمكن أن يعمل كلا الدافعين مع بعضهما البعض إلا أن قوة إحداهما قد تغلب الاخر حسب الموقف.

وهناك من صنف دافعية الإنجاز حسب مصادر استثارتها إلى نوعين:

1. **الدوافع الداخلية:** والتي تكون موجودة داخل الفرد ومتأصلة في شخصيته والتي تدفعه إلى إنجاز الاعمال حبا منه ورغبة دون ضغوط أو تأثيرات خارجية، فيقبل على التعلم أو العمل مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم وكسب المعارف والمهارات، ويتميز هذا النوع من الدوافع بأنه أكثر قوة وقدرة على الاستمرار والبقاء.
2. **الدوافع الخارجية:** والتي قد يكون مصدرها الوالدين، أو المعلم، أو الأقران، أو أي شي خارج ذات الفرد، وتظهر هذا الدوافع لدى الافراد رغبةً منهم في الحصول على الإطراء أو المكافآت أو الترقيات (أبو النصر، 2022).

أهمية دافعية الإنجاز

للدافعية أهمية كبيرة من الناحية التربوية والتعليمية ويتضح ذلك من خلال تأثيرها في تعلم الطلبة وسلوكهم، حيث إنه لا يوجد تعلم دون دافع (الكساسبة والضلاعين، 2022)، نتيجة للارتباط الوثيق بين سلوك المتعلم ودوافعه، فدافع الإنجاز هو الذي يستثير سلوك الطالب ويوجهه ويعمل على استمراره حتى يحقق الإشباع والوصول للغاية المقصودة.

ويشير ماكليلاند إلى أن أهمية دافع الإنجاز يكمن في الدور المهم الذي يقوم به في رفع مستوى أداء الفرد وقدرته الإنتاجية في العديد من المجالات في حياته (الخوالدة ونصار،2015). فدافعية الإنجاز تزيد من رغبة التفوق وتحصيل المستويات المتميزة مما يجعلهم يعملون بجد واجتهاد ومثابرة ويحققون العديد من النجاحات.

وظائف دافعية الإنجاز

تؤدي دافعية الإنجاز أربعة وظائف أساسية في تحديد وتشكيل سلوك المتعلم وهي:

1. وظيفة منشطة، فهي تعمل على تحريك وتنشيط وتحفيز الطاقات الكامنة لدى الطالب، وترفع من مستوى أداء الفرد وإنتاجيته.
2. وظيفة انتقائية، حيث إنها تجعل الطالب ينتقي السلوكيات المحددة التي تساعده على تحقيق أهدافه التي رسمها لنفسه.
3. وظيفة المثابرة، وتتمثل في الإصرار والمثابرة والصبر وعدم الاستسلام.
4. وظيفة توجيهية، تتضح في توجيه طاقات الطالب وتركيزه للوجهة الصحيحة والهدف المبتغى (الهادف، 2018).

العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

تتعدد العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز، وتم ذكرها لدى أبو النصر (2022) على أنها:

1. **الذكاء:** ويعد من أهم العوامل المؤثرة في دوافع الإنجاز لدى الطلاب، حيث وجد أن الطلاب ذوي الذكاء المرتفع هم الأكثر نجاحا من غيرهم ولديهم دافع قوي للإنجاز وقدرة على الوصول لمستويات مرتفعة من الأداء.
2. **طبيعة دافعية الإنجاز لدى الطالب:** هل هي رغبة في النجاح أم رغبة لتجنب الفشل وهل مصدرها ذاتي أم إنها تخضع للمصادر الخارجية.
3. **البيئة المباشرة لدى الطالب:** ويقصد بها طبيعة البيئة الأسرية وظروف التنشئة الوالدية واتجاهاتها ومستوى الأسرة، حيث إن الطلاب من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع، أقرب إلى الرغبة في النجاح، في حين أن الطلاب من ذوي المستوى المنخفض أقرب رغبة إلى تجنب الفشل.
4. **خبرات النجاح والفشل:** ويتضح ذلك في كون الطلبة ذوي الرغبة العالية في النجاح يكونون في سعي للتعامل مع المهمات التي تتضمن قدر كافي من التحدي وفي مستوى متوسط من الصعوبة، فالنجاح السهل يؤدي إلى خفض دافعية النجاح وبالتالي انخفاض دافعية الإنجاز، في حين أن الطلبة ذوي الرغبة في تجنب الفشل يتعاملون مع المهام السهلة نسبيا.

5. **درجة جاذبية العمل لدى الطالب:** تلعب دور هام في زيادة أو خفض دافعية الإنجاز.

مؤشرات الدافعية للإنجاز

يوجد العديد من المؤشرات التي قد يستدل من خلالها على درجة دافعية الإنجاز لدى الأفراد ويمكن تقسيمها إلى (الحديدي والمحاسنة، 2023) (الحارثي والجنابي،2022):

1. مؤشرات الدافعية العالية للإنجاز
   - السعي لتحقيق الأداء بدرجة عالية من الكفاءة.
   - ارتفاع مستوى الطموح والاتجاه نحو المستقبل.
   - الاهتمام بقيمة الوقت وادارته وحسن التخطيط.
   - ثقة الفرد بقدرته وإصراره على الوصول إلى أهدافه والنتائج التي يبتغيها.
   - الحماس الذي يدفع بالفرد إلى بذل مزيد من الجهد والرغبة في المنافسة والتحدي.
   - المواظبة على الحضور والاستفادة من مكان الدراسة أو العمل.
   - إلمام الفرد بتفاصيل العمل وكيفية أداءه.
   - الشعور بالمسؤولية والرغبة في التفوق.
2. مؤشرات الدافعية المنخفضة للإنجاز
   - كثرة التذمر من العمل أو الدراسة وتدني مستوى أدائهم.
   - عدم الاهتمام بالعمل وإنجاز الواجبات المطلوبة.
   - فقدان الحماس والرغبة في العمل.
   - انخفاض مستوى الإنتاج وعدم الاهتمام بتحقيق الأهداف.
   - كثرة الغياب وإهمال العمل.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الإسماعيلي (2023) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان. حيث تكونت عينة الدراسة من (419) طالبًا وطالبة من مختلف الكليات والسنوات الدراسية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، وظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز جاءت مرتفعة، وتوجد علاقة إيجابية بين الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز, وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، وتوجد فروق بين العلمي والأدبي في الذكاء الناجح لصالح التخصص العلمي، في حين لا توجد فروق تعزى للتخصص في التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، كما توجد فروق في الذكاء الناجح ودافعية الإنجاز تعزى للمعدل التراكمي لصالح الممتاز والجيد جدًا. وعدم وجود فروق في التفكير الإيجابي يعزى للمعدل التراكمي.

هدفت دراسة العمري (2019) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (712) طالب من طلاب الصف الثالث الثانوي من مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصهم الدراسي (علمي / أدبي)، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حول أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية بحسب المستوى التعليمي للأم، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعدي (القسوة والتعاطف الوالدي) من ضمن أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية من ناحية الأب.

أما دراسة خميس (2019) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ بالمرحلة الثالثة من التعليم الثانوي والدافعية للتعلم بثانوية الحسن بن الهيثم بمدينة تقرقت ببلدية النزلة، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي وتم الاعتماد على مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للتعلم والتحقق من صدق وثبات كل منهما. وأجريت الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية تكونت من (65) تلميذ وتلميذة. توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية بين الجنسين (ذكور/ إناث)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين التخصص الأدبي والعلمي.

هدفت دراسة الشبلي (2019) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي؛ لإدراك تحقيق الأنماط السوية لأساليب المعاملة الوالدية لمساعدة الأبناء في تحقيق التوازن وخالتوافق النفسي والمدرسي، والذي بدوره يساعدهم في التفوق والتميز وذلك من خلال: الكشف عن النمط السائد لأسلوب المعاملة الوالدية، والنمط السائد لتحفيز دافع الإنجاز، والنمط السائد للتوافق المدرسي، والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة من حيث دافع الإنجاز والتوافق المدرسي. وقد اعتمدت الدارسة المنهج الوصفي الارتباطي. حيث تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدارسة حجمها (288) طالبة، و(298) طالبًا من الصف الحادي عشر بالمدارس الحكومية بجميع الولايات الست لمحافظة شمال الباطنة. واستخدمت الدارسة ثلاثة مقاييس: مقياس التكيف والتوافق المدرسي (30) عبارة، ومقياس دافع الإنجاز (35) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (47) عبارة. وأظهرت نتائج الدارسة سيادة أنماط أساليب المعاملة السوية مع جميع أفراد العينة، وقد تدنت المتوسطات الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية غير السوية مع جميع أفراد العينة بشكل كبير. أما في مقياس دافع الإنجاز، يلاحظ ارتفاع وتقارب أغلب أنماط الدافع للإنجاز مع جميع أفراد العينة، وبمتوسطات حسابية قريبة جدًا من بعضها البعض. أما عن مقياس التكيف والتوافق المدرسي، حيث يلاحظ ارتفاع وتقارب أغلب أنماط التوافق المدرسي مع جميع أفراد العينة، وبمتوسطات حسابية قريبة جدا من بعضها ، ووجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى أساليب المعاملة الوالدية ومقياس دافع الإنجاز، وكذلك وجود ارتباط دال إحصائيا بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التكيف والتوافق المدرسي.

هدفت دراسة بوحفص وبوهني (2017) إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز ببعض متوسطات الوادي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (211) تلميذًا وتلميذة، وكان اختيارهم بطريقة عشوائية من متوسطة حميدي لخضر بمازر الزاوية جامعة ومن متوسطة طير حسين بتكسبت الوادي، ولجمع المعلومات من أفراد العينة تم استخدام مقياس شافر ومقياس الدافعية للإنجاز لبشير معمريه، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أبرزها: عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودافعيتهم للإنجاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) كما يدركونها بالنسبة للأم، وفي أسلوب تقبل الأب ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب رفض الأب بين درجات الذكور والإناث، وكانت النتيجة لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها، وكانت النتيجة لصالح تلاميذ الحضر. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في الدافعية للإنجاز.

كما هدفت دراسة صباح (2016) إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة التي تماسها الأسرة الجزائرية وكذلك معرفة طبيعة علاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وطبقت على عينة مكونة من (380) طالب وطالبة من جميع كليات جامعة محمد خيضر بسكرة منهم (158) من الذكور و (222) من الإناث. استخدمت الدراسة استفتاء الدافعية للإنجاز ومقياس أنماط التنشئة الأسرية واستمارة المستوى الاقتصادي والثقافي. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتيه: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التنشئة الأسرية ومستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة، توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك الطلبة لأنماط التنشئة الأسرية لصالح الذكور بالنسبة لنمط (الإهمال والتفرقة)، ولصالح الإناث بالنسبة لنمط (التدليل). ولا توجد فروق ببين الذكور والإناث بالنسبة للأنماط (التسلط، التقبل، الحث على الإنجاز). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى دافعية الإنجاز عند أفراد عينة الدراسة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمستوى التعليمي للأم والأب. وجاء مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر في مستوى متوسط.

أجرى الزيتاوي (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية المدركة وأثرها في الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد. اشتملت الدراسة على (70) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام استبانة للتنشئة الأسرية لتحديد نمط التنشئة الأسرية السائد كما يدركها أفراد العينة، واختبار هيرمانز لدافعية الإنجاز للأطفال والراشدين. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية أو الجنس أو التفاعل بينهما وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة، إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية أو التفاعل بين نمط التنشئة والجنس وذلك لكافة أنماط التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الأب والأم ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى إلى متغير الجنس لجميع أنماط التنشئة المتبعة من قبل كل من الأب والأم معًا وكل منهما على حده، وكانت الفروق لصالح الإناث.

التعقيب على الدارسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة التي اعتمدتها الدراسة، أنها تتباين في أهدافها وعيناتها وأدواتها التي استخدمتها، وفي معالجاتها الإحصائية على وفق أسئلتها، وكذلك في النتائج التي توصلت إليها، مما أعطى مؤشرات علمية وتغذية راجعة للباحثين لإمكانية الاستفادة منها في الدراسة الحالية. رغم تباين الدراسات السابقة إلا أنها في مجملها ركزت على الكشف عن العلاقة بين التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز، كدراسة الإسماعيلي (2023)، ودراسة العمري (2019)، ودراسة خميس (2019)، ودراسة الشبلي (2019)، ودراسة بوحفص وبوهني (2017)، ودراسة صباح (2016)، ودراسة الزيتاوي (2015).

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة: أشتمل على طلبة جامعة نزوى للعام الدراسي 2023/ 2024 والبالغ عددهم (11201) طالب وطالبة، حسب إحصائية القبول والتسجيل للعام الأكاديمي 2024/2023.

عينة الدراسة: وقد اختيرت عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة نزوى بمختلف التخصصات ومن جميع الكليات بالجامعة والبالغ عددهم (171) طالبا وطالبة، منهم 46 طالب، و125 طالبة.

أدوات الدراسة:

- مقياس التنشئة الأسرية المدركة: بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، بهدف التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والتفكير والإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى، تم تطوير مقياس التنشئة الأسرية، بالاستناد على دراسة بو حفص وبوهني (2017)، ودراسة الزيتاوي (2015). وتم قياس صدقه وثباته، حيث حصل المقياس على معامل ثبات كلي (0.754)، تشير إلى جودة المقياس من حيث خاصية الثبات. تكون المقياس في صورته النهائية من (32) فقرة، اتبع المقياس تدرج ليكرت الرباعي (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – إطلاقًا).
- مقياس دافعية الإنجاز: بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، تم تطوير مقياس الدافعية للإنجاز، المستخدم في دراسة (الإسماعيلي، 2023؛ بكري، 2019؛ بو حفص وبوهني، 2017؛ ودراسة الزيتاوي 2015). وبعد قياس صدقه وثباته حصل المقياس على معامل ثبات كلي (0.759) والذي يشير إلى جودة المقياس من حيث خاصية الثبات. تكون المقياس في صورته النهائية من (32) فقرة، اتبع المقياس تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

صدق المقاييس:

لمعرفة صدق المقاييس تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص في علم النفس والمناهج والتدريس وذلك لإبدا رأيهم في عبارات كل مقياس، وانتمائها له، ووضوح اللغة، ومناسبتها للفئة المراد تطبيق المقاييس عليها. وبعد استرجاع المقاييس من المحكمين، تم الأخذ بجميع الملاحظات التي وردت والعمل بها لأهميتها.

ثبات المقاييس:

تم حساب ثبات المقياس الثلاثة من خلال تطبيقها على عدد 20 طالباً من خارج عينة الدراسة، ثم حساب معامل كرونباخ ألفا لكل مقياس على حدة. ويوضح الجدول (1) قيم معامل الثبات لكل مقياس.

جدول 1

معاملات الثبات لكرونباخ ألفا للمقاييس

المقياس	مقياس التنشئة الأسرية المدركة.	مقياس التفكير الإيجابي.	مقياس الدافعية للإنجاز.
معامل ثبات كرونباخ ألفا	0.754	0.883	0.759

يتبن من الجدول (1) أن معاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

للحكم على مستوى توفر كل مقياس لدى طلبة جامعة نزوى فسيتم استخدام الجدول (2).

جدول 2

مستوى توفر أبعاد المقياس لدى أفراد العينة.

المقياس	المدى	المستوى
التنشئة الأسرية المدركة	1 – 1.74	منخفض
	1.75 – 2.49	متوسط
	2.50 – 3.24	مرتفع
	3.25 – 4	مرتفع جداً
التفكير الإيجابي	1 – 1.79	منخفض جداً
الدافعية للإنجاز	1.80 – 2.59	منخفض
	2.60 – 3.39	متوسط
	3.40 – 4.19	مرتفع
	4.20 – 5	مرتفع جداً

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال البحثي الأول والذي يقول: ما مستوى التنشئة الأسرية المدركة لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المقياس وترتيبها تنازلياً، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التنشئة الأسرية مرتبه تنازلياً

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	تؤكد أسرتي على أن للبنت الحق في التعليم مثل حق الولد.	3.82	.49	مرتفع جداً
2	تترك لي أسرتي حرية اختيار تخصصي الدراسي.	3.67	.68	مرتفع جداً
3	تشجعني أسرتي على اتخاذ قراراتي بنفسي.	3.64	.71	مرتفع جداً
4	تستشيرني أسرتي في القرارات التي تهمني.	3.64	.65	مرتفع جداً
5	توجهني أسرتي أن أعتمد على نفسي في تحقيق ما أريده.	3.57	.76	مرتفع جداً
6	تحثني أسرتي على أن أكون قادرًا على تدبير شؤوني في المستقبل بنفسي.	3.56	.79	مرتفع جداً
7	تعطيني أسرتي مصروفي الذي أحتاجه.	3.55	.94	مرتفع جداً
8	تقدر أسرتي الأعمال الناجحة التي أقوم بها.	3.54	.73	مرتفع جداً
9	تبدي أسرتي الاهتمام عندما أعمل شيئًا جيدًا في البيت أو الجامعة.	3.46	.83	مرتفع جداً
10	تشجعني أسرتي على تكوين أراء خاصة بي.	3.36	.76	مرتفع جداً
11	يمكنني بسهولة التحدث مع أسرتي عن الأشياء التي تهمني.	3.35	.92	مرتفع جداً
12	تكافئني أسرتي عندما أحرز نجاحًا في دراستي.	3.30	.87	مرتفع جداً
13	تستجيب أسرتي لطلباتي على الدوام.	3.26	.77	مرتفع جداً
14	تتركني أسرتي دون توجيه عندما أخطئ.	3.26	1.04	مرتفع جداً
15	تناقشني أسرتي في أخطائي قبل محاسبتي.	3.19	.89	مرتفع
16	تقلق أسرتي على كثيرًا عندما أتأخر في العودة إلى المنزل.	3.19	.95	مرتفع
17	تعاملني أسرتي كصديق ودود.	3.16	.92	مرتفع
18	تمنعني أسرتي من الاشتراك في الرحلات التي يقوم بها زملائي.	3.10	.97	مرتفع
19	تحدثني أسرتي بكلمات ملؤها الحب.	3.08	.91	مرتفع
20	تشجعني أسرتي على العمل لكسب مصروفي الخاص.	3.08	1.01	مرتفع
21	تشاركني أسرتي في مناقشة الأمور التي تخصها.	3.07	.91	مرتفع
22	ترفض أسرتي الحديث أو الجلوس معي لمدة طويلة.	3.07	1.27	مرتفع
23	تشجعني أسرتي على أن أمارس هواياتي وميولي الخاصة.	3.04	.97	مرتفع

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
24	توجهني أسرتي إلى الطريقة التي أصرف فيها نقودي.	2.96	1.06	مرتفع
25	تقلق أسرتي على صحتي دون مبرر.	2.95	1.01	مرتفع
26	تشجعني أسرتي على أن أعالج ما يواجهني من صعوبات دون مساعدة منهم.	2.94	.89	مرتفع
27	تطلب مني أسرتي أن أستشيرها في كل أمر قبل أن أفعله.	2.88	1.01	مرتفع
28	أصارح أسرتي في المشكلات التي أتعرض لها بدون خوف.	2.85	.95	مرتفع
29	توجه لي أسرتي الكثير من الأوامر دون أن أبدي رأيًا فيها.	2.65	1.04	مرتفع
30	عودتني أسرتي أن أبقى في المنزل من باب الاعتماد على النفس.	2.65	1.11	مرتفع
31	تطلب مني أسرتي أن أخبرها بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج المنزل.	2.41	1.10	متوسط
32	تحرص أسرتي على إتباع نظام حازم في المنزل.	2.28	1.05	متوسط
	الإجمال	3.17	.32	مرتفع

يُظهر الجدول (3) أن مستوى التنشئة الأسرية المدركة لدى طلبة جامعة نزوى تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.28 – 3.82) وانحرافات معيارية (1.05– 0.49). وجاءت عبارة " تؤكد أسرتي على أن للبنت الحق في التعليم مثل حق الولد." في الترتيب الأول بمتوسط معياري (3.82) تلتها عبارة " تترك لي أسرتي حرية اختيار تخصصي الدراسي." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.67) ومستوى مرتفع جداً.

بينما جاءت عبارة " تحرص أسرتي على إتباع نظام حازم في المنزل." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.28)، ومستوى متوسط وقبلها جاءت عبارة " تطلب مني أسرتي أن أخبرها بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج المنزل" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.41) ومستوى متوسط كذلك. ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الأسرة العمانية مثلها مثل أغلب الأسر العربية الإسلامية التي تماثل في جوهرها الطابع الإسلامي في المبادئ والأخلاقيات التي تتمسك بها، كما أنها تعتمد في تربيتها على الإطار المرجعي للثقافة العربية الإسلامية المستندة على القواعد الثابتة والركيزة الأساسية والنظرة الإيجابية والوعي التربوي التي تنشئ أبناءها عليها، وتساعد الأبناء على اتخاذ القرارات بأنفسهم حتى يحققوا الاستقرار والراحة النفسية، كما أن التنشئة الأسرية الإيجابية لها أهمية كبرى في حياة الفرد سواء على مستوى النمو الشخصي، الاجتماعي أو الروحي، لأن السلوك الإنساني يمثل انعكاسًا للقيم السائدة لدى الفرد، وتعطي لحياة الفرد معنى وهدفًا إذ تعمل على توجيه السلوك الإنساني نحو أنشطة مفيدة ومشبعة لحاجاته. وللتنشئة الأسرية دور في تعليم الإناث والذكور بشكل متساوي، وجاء هذا الاهتمام تعزيز لرؤية سلطنة عمان وأهداف التنمية المستدامة التي تعد الإنسان من أولوياتها. وإدراك الأبناء (الذكور والإناث) لأساليب التنشئة الأسرية من طرف الإباء بشكل إيجابي للوصول إلى صحة نفسية جيدة.، واتفقت الدراسة مع دراسة صباح (2016) في أهمية التنشئة الأسرية الإيجابية لدى طلبة الجامعة.

وللإجابة عن السؤال البحثي الثاني والذي يقول: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية لعبارات مقياس الدافعية للإنجاز والتي يوضحها الجدول (4).

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس دافعية الإنجاز مرتبه تنازلياً

م	العبارة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
1	أبذل قصارى جهدي لرفع تحصيلي ألأكاديمي.	4.51	.86	مرتفع جداً
2	أستمر في أداء واجباتي الدراسية حتى أنتهي منها.	4.37	.75	مرتفع جداً
3	أتحمل مسؤولية أدائي الأكاديمي.	4.33	1.02	مرتفع جداً
4	أواظب على متابعة دروسي مهما كانت الظروف.	4.22	.98	مرتفع جداً
5	عندما لا أفهم موضوعًا دراسيًا معينًا، أبذل قصارى جهدي لفهمه.	4.10	1.06	مرتفع
6	لدي القدرة على حل المشكلات التي تعترض تقدمي الدراسي.	4.07	.84	مرتفع

7	أحب العمل داخل المحاضرة وخارجها.	3.99	.98	مرتفع
8	أستمتع بأداء مهامي الدراسية.	3.89	1.08	مرتفع
9	أتقبل نقد زملائي لأدائي أثناء المحاضرة.	3.89	1.16	مرتفع
10	أقدم العروض الصفية أمام الطلبة بثقة واقتدار.	3.64	1.17	مرتفع
11	أؤجل أداء واجباتي للحظة الأخيرة.	3.16	1.31	متوسط
12	أشعر بالارتباك عندما يختلف رأيي عن الآخرين في موضوع ما.	3.01	1.18	متوسط
13	أشعر بالملل بعد فترة قصيرة من بدء العمل.	2.98	1.20	متوسط
14	يصعب عل] المحاولة مرة أخرى بعد أن أفشل.	2.69	1.39	متوسط
15	أشعر أن الوقت يمر بطيئًا في المحاضرة.	2.37	1.18	منخفض
	الإجمالي	3.68	45.	مرتفع

يبين الجدول (4) أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى تراوح بين المنخفض والمرتفع جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.37 – 4.51) وانحرافات معيارية (1.18– 0.86). وجاءت عبارة " أبذل قصارى جهدي لرفع تحصيلي ألأكاديمي." في الترتيب الأول بمتوسط معياري (4.51)، ومستوى مرتفع جداً تلتها عبارة " أستمر في أداء واجباتي الدراسية حتى أنتهي منها." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.37) ومستوى مرتفع جداً أيضا.

بينما جاءت عبارة أشعر أن الوقت يمر بطيئًا في المحاضرة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.37)، ومستوى منخفض، وقبلها عبارة " يصعب على المحاولة مرة أخرى بعد أن أفشل." في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.69) وبمستوى متوسط. ويعزى الارتفاع في دافعية الإنجاز من خلال سعي لطلبة الدائم لاجتياز المساقات والاختبارات، مما يدفع بدوره لديهم الرغبة للمثابرة في الحصول على معدلات عالية، ويعزز ثقتهم بأنفسهم، إذ تسهم البيئة الجامعية والتنشئة الأسرية في توفير الموارد الداعمة لتعزيز دافعية الطلبة للإنجاز. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الإسماعيلي (2023) التي أظهرت أن مستوى دافعية الإنجاز جاء مرتفعًا. واختلفت مع دراسة صباح (2016) والتي جاءت نتيجة مستوى الدافعية للإنجاز متوسطة.

وللإجابة عن السؤال البحثي الثالث والذي يقول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية اوالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى تعزى لمتغير الجنس؟

تم تطبيق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لكل متغير وجاءت النتائج حسب ما يُظهره الجدول (5).

جدول 5

نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمتغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنشئة الأسرية	ذكر	46	3.15	.344	169	0.548	0.585
	أنثى	125	3.18	5.31			
الدافعية للإنجاز	ذكر	46	3.61	.500	169	1.183	0.239
	أنثى	125	3.71	.434			

يوضح الجدول (5) نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لكل من التنشئة الأسرية ، والدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس. وكما هو واضح من الجدول فليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في جميع المتغيرات. ويعزو الباحثون ذلك إلى أسباب متعددة مكنت كلا الجنسين من الدافعية للإنجاز وذلك بطبيعة مجتمع جامعة نزوى بإتاحة كل الفرص من قبل القائمين على البرامج التنموية والأكاديمية بأن تكون مشتركة للجنسين ذكور وإناث، كما أن المجتمع العماني حريص كل الحرص على تمكين المرأة في الوظائف وتعويدها الاعتماد على نفسها في الحياة العملية والعلمية مما ساهم في إذابة الفروق بين الجنسين الذكور والإناث، مؤكدة في ذلك على أهداف التنمية المستدامة ورؤية

عمان 2024. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة خميس (2019)، و دراسة بو حفص وبوهني (2017) التي أظهرت بعدم وجود فروق بين الجنسين الذكور والإناث، واختلفت مع دراسة بو حفص وبوهني (2017) التي أظهرت وجود فروق في أسلوب رفض الأب بين درجات الذكور والإناث، وكانت النتيجة لصالح الذكور، ودراسة الزيتاوي (2015) التي جاءت الفروق لصالح الإناث.

وللإجابة عن السؤال البحثي الرابع والذي يقول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير كما يوضحها الجدول (6)

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز حسب المعدل التراكمي.

المتغيرات	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنشئة الأسرية	أقل من 3	100		.313.16
	من 3 إلى 3.5	47		.313.20
	أعلى من 3.5	24		.393.17
	المجموع	171		.323.17
الدافعية للإنجاز	أقل من 3	100		.453.65
	من 3 إلى 3.5	47		.493.66
	أعلى من 3.5	24		.383.85
	المجموع	171		.453.68

يظهر من الجدول (6) أن هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين فئات المعدل التراكمي المختلفة، وللتعرف إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار One Way ANOVA وظهرت النتائج حسب ما هو مبين الجدول (7).

جدول 7

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز حسب المعدل التراكمي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التنشئة الأسرية	بين المجموعات	.048	2	.02	.23	.79
	داخل المجموعات	17.60	168	.11		
	المجموع	17.65	170			
الدافعية للإنجاز	بين المجموعات	.82	2	.41	2.02	.13
	داخل المجموعات	33.98	168	.20		
	المجموع	34.80	170			

*دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (7) أن متغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز لا تشير قيمة "ف" المحسوبة إلى أي فروق دالة إحصائياً. حيث أن المعدل التراكمي لا يغير من مستوى التنشئة الأسرية للطالب، كما أن البيئة الجامعية تعزز الدافية للإنجاز وتهتم بتنشئة الطالب من خلال البرامج واللقاءات التي تعقدها مع الطلبة بمختلف معدلاتهم الأكاديمية، وأيضًا تتيح الجامعات لأولياء الأمور فرصة للتواصل والدعم.

وللإجابة عن السؤال البحثي الخامس والذي يقول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة نزوى تعزى لمتغير السنة الدراسية؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير كما يوضحها الجدول (8)

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز حسب السنة الدراسية.

المتغير	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف

			المعياري
التنشئة الأسرية المدركة	الأولى	62	3.10	.33
	الثانية	39	3.21	.28
	الثالثة	33	3.27	.27
	الرابعة	37	3.19	.38
	المجموع	171	3.17	.32
الدافعية للإنجاز	الأولى	62	3.59	.43
	الثانية	39	3.68	.52
	الثالثة	33	3.74	.37
	الرابعة	37	3.79	.48
	المجموع	171	3.68	.45

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز حسب متغير السنة الدراسية. وكما هو واضح فهناك اختلاف في المتوسطات الحسابية بين الطلبة في السنوات الدراسية المختلفة. وعليه ولمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلك المتوسطات فقد تم استخدام اختبار One Way ANOVA وظهرت النتائج حسب ما هو مبين الجدول (9).

جدول 9

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز حسب السنة الدراسية.

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التنشئة	الأسرية	بين المجموعات	.91	4	.23	2.26	.06
	المدركة	داخل المجموعات	16.74	166	.10		
		المجموع	17.65	170			
الدافعية للإنجاز		بين المجموعات	1.07	4	.27	1.31	.27
		داخل المجموعات	33.74	166	.20		
		المجموع	34.80	170			

يبين الجدول (9) نتائج تحليل التباين الإحصائي لمتغيرات التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز، حسب متغير السنة الدراسية. وكما هو واضح من نتائج الاختبار أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المتغيرات حسب السنوات الدراسية، وهذا يعني أن جميع الطلاب في جميع السنوات الدراسية لديهم تنشئة أسرية ، ودافعية للإنجاز بشكل متساو. ويعزى ذلك أن جميع طلبة الجامعة يعيشون في أسر يمتلكون نفس القيم المجتمعية والدينية التي تؤهلهم إلى التعامل مع أبناءهم بطريقة إيجابية، كما أن جميعهم ينتسبون إلى نفس الجامعة التي توفر لهم البيئة الجامعية المناسبة.

وللإجابة عن السؤال البحثي السادس والذي يقول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة جامعة نزوى والدافعية للإنجاز؟ تم إجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة إن كان هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات، والجدول (10) يوضح نتيجة الاختبار.

جدول 10

معاملات ارتباط بيرسون بين التنشئة الأسرية والدافعية لإنجاز.

المتغيرات	التفكير الإيجابي	التنشئة الأسرية المدركة	الدافعية للإنجاز
التنشئة الأسرية المدركة	.34**		.42**
الدافعية للإنجاز	.56**	.42**	

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يبين الجدول (10) نتيجة اختبار معامل ارتباط بيرسون بين التنشئة الأسرية المدركة، والدافعية للإنجاز. ويوضح الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين التنشئة الأسرية والدافعية للإنجاز. ويتضح إلى وجود علاقة إيجابية بين التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز وإن كانت ضعيفة، وهذا يؤكد أن للتنشئة الأسرية دور وأهمية في تعزيز الدافعية للإنجاز التي تعينهم على تحقيق المستوى الأكاديمي المطلوب منهم. أي كلما تواجدت تنشئة

أسرية فاعلة لدى الطلبة كلما زادت دافعيتهم للإنجاز. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشبلي (2019) ودراسة بو حفص وبو هني (2017) بوجود علاقة بين التنشئة الأسرية ودافعية الإنجاز.

التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نستنتج أبرز وأهم التوصيات فيما يلي:

1. تقديم برامج تحفز الدافعية لدى الطلبة في المؤسسات التعليمية المختلفة.
2. توعية أولياء الأمور على أهمية دعم وتشجيع الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصحيحة القائمة على الاحترام المتبادل وغرس القيم والمبادئ الإسلامية منذ الصغر.
3. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الخاصة بالتنشئة الأسرية والدافعية التي تساعد على دعم الموارد البشرية الفاعلة في المجتمع.
4. إجراء العديد من الدراسات التي تدرس العلاقة بين التنشئة الأسرية ومتغيرات أخرى والتعرف على العلاقة بينهم.

المراجع

أبو النصر، ناهد.(2022). دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،(26)*، 231-259.

الأحمد، عدنان والسناد، جلال. (2007). *علم الاجتماع التربوي*. منشورات جامعة دمشق، جامعة دمشق.

الإسماعيلي، عبدالله. (2023). *الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان [دراسة ماجستير]*. جامعة الشرقية.

بدر، فائقة محمد. (2001). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية*. 13(12).

بكري، محمد. (2019). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالقدس الشريف [رسالة ماجستير]*. جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).

بوحفص، سميحة وبوهني، فاطمة الزهرة. (2017). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسين الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز[رسالة ماجستير]*. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

جاب الله، شعبان. (2005). *علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته* (ط.3). دار الفكر العربي، القاهرة.

الجنديل، هدى، وفليح، سامي.(2022). دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية، 29(1)*، 470-480.

الجهني، عبدالرحمن بن عيد. (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتعاطيهم المخدرات [رسالة ماجستير]*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الجيد، إيمان.(2010). الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وصراع الدور لدى المدرس الجامعي. *المؤتمر السنوي الخامس عشر- الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، (2)*، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 547-576.

الحارثي، عبدالقادر، والجنابي، صاحب.(2022). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند على النظرية الواقعية في خفض الاحتراق النفسي وتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من معلمات المدارس الخاصة في لواء عين الباشا [رسالة دكتوراة غير منشورة]*. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

الحديدي، رعد، والمحاسنة، محمد.(2023). *دور استراتيجيات تخطيط الاحلال الوظيفي في تعزيز دافعية الإنجاز بوجود جودة الحياة الوظيفية متغير وسيط: دراسة ميدانية على المؤسسات العامة الأردنية [رسالة دكتوراة غير منشورة]*. جامعة مؤتة، مؤتة.

الحسن. إحسان محمد. (2019). *علم اجتماع العائلة*. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

خليل، إسماعيل.(1989). الغش الدراسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة. *المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، طنطا، مصر: الجمعية المصرية للدراسات النفسية وكلية التربية*، جامعة طنطا، 437-461.

خميس ، عبدالعزيز. (2019). المعاملة الوالدية كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بالدافعية للتعلم. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(11)*، 1121-2170.

الخوالدة، رنا، ونصار، يحيى.(2015). *أثر إستراتيجية التخيل الموجه على دافعية الإنجاز والإتجاهات نحو المدرسة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]*. الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

دندي، إيمان رافع. (2010). *أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية [* رسالة ماجستير غير منشورة*]*. كلية التربية، جامعة دمشق.

رشوان، حسين. (2012). *التنشئة الاجتماعية*. دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر.

رمضان، كافية وعبدالموجود، عزت. (1994). *معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية*. نيويورك، الأمم المتحدة.

زعيمي، مراد. (2000). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*. منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر.

الزيتاوي، عبدالله. (2015). أنماط التنشئة الأسرية المدركة وأثرها في الدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 30*(11)، 2149- 2188.

سليم، مريم. (2005). *الطفل من الولادة حتى خمس سنوات*. دار النهضة العربية، بيروت.

الشبلي، راشد. (2019). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي . *المجلة العربية للقياس والتقويم،(5)*.

صباح، جعفر . (2016). *أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة*. جامعة محمد خيضر – بسكرة.

عبدالحميد، طلعت. (2000). *التعليم وقمع الصناعة* . ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة.

العمري، زايد. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء : دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض. *مجلة الخدمة الاجتماعية، 7 (60)، 79-109.*

العويسي، رجب. (4 إبريل 2022). *كيف تترجم مؤسسات التعليم توجيهات جلالة السلطان حول القيم والهوية العمانية*. صحيفة أثير الإلكترونية، https://www.atheer.om/archives/588561/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85-%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%8A%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%84/

القحطاني، عبدالله.(2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما يدركها الوالدان. العلوم التربوية، 29(1)،2-73.

قطامي، يوسف؛ وعدس، عبدالرحمن. (2002). *علم النفس العام*. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

الكساسبة، بسمات، والضلاعين، أنس.(2022). *دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا المتعافين حديثا من كورونا من وجهة نظر كل من المرشد وولي الأمر: دراسة مقارنة [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة مؤتة، موتة.

مراد، هاني فؤاد سيد محمد. (2021). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من دافعية الإنجاز ومهارات ما وراء المعرفة والذكاء الناجح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 129*، 99- 150.

الهادف، سومية.(2018). *الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء CASNOS*. جامعة أم البواقي.

وطفه، على أسعد والشهاب، علي. (2001). *السمات الديموقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر. مجلة العلوم التربوية بجامعة دمشق، 17 (1)*، 211- 269.

وطفه، على أسعد. (2008). الطاقة التدميرية للعنف السيكولوجي في الحياة التربوية. *مجلة المعرفة، 534 (47)*، 20-29.

Lang, J. W. B., & Fries, S. (2006). A revised 10-item version of the Achievement Motives scale; Psychometric properties in German- speaking samples, *European Journal of Psychological Assessment*, 22, 216-224.